

## ألفاريال لمكافحة الفقر!

بينما تؤكد الأرقام وجود أكثر من 10 ملايين نسمة يعانون انعداماً للأمن الغذائي ولا يستطيعون الحصول على غذاء كاف، في حين لا يتجاوز عدد الحالات المستفيدة من المساعدات النقدية التي يقدمها صندوق الرعاية عن 1.5 مليون نسمة - توضح وزيرة الشؤون الاجتماعية أمة الرزاق حمد أن نصف السكان في اليمن أسر فقيرة وتعاني من انعدام الأمن الغذائي.

من وسط حشد كبير من المسؤولين والخبراء بمناسبة تدشين التقرير النهائي لحماية الاجتماعية واكبته "الثورة" تنمية بشرية" واستطلعت مجموعة من الآراء - أطل الفقر كقضية مستعصية عن الحل، ولما جهتها هناك فقط مسكنات بألفي ريال كضمان اجتماعي لا يضمن ولا يعنى من جوع، وعجز تام في التعامل مع ثروة بشرية هائلة تعد في نظر الكثير الحل الأمثل للتصدي للفقر والإرتقاء بالحياة المعيشية للمواطن اليمني.

## تحقيق / محمد راجح

يكشف التقرير النهائي الوطني المسح الحماية الاجتماعية "تنفيذ الثورة" تنمية بشرية" بنشرة عن معاناة 33% من السكان في اليمن من انعدام الأمن الغذائي، بينما يعيش نصف سكان اليمن تحت خط الفقر ونحو 44% من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية المزمن منهم 51% من الأسر الفقيرة بينما 24% من الأسر الغنية، وانخفاض معدل الالتحاق بالتعليم إلى 48%، وكذا تراجع معدلات تسجيل المواليد من 22% إلى 15%، وهناك فقط 6% من الأسر الفقيرة تستخدم مرافق صرف صحي جيدة.

وبحسب وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل أمة الرزاق على حمد فإن صندوق الضمان الاجتماعي يغطي مليوناً و500 ألف أسرة بنحو 8 ملايين فرد. لكن المبالغ المقدمة ليست كافية لتحقيق قواعد الرعاية الاجتماعية. وتشير إلى أن مكافحة الفقر تتطلب تكاتفاً مجتمعياً كبيراً ودعمًا دولياً مناسباً يوجه لبرامج واستراتيجيات التشغيل وتنمية المشروعات الصغيرة.

## أولويات

تؤكد حمد أن حكومة الوفاق الوطني وضعت الحماية الاجتماعية ضمن قائمة أولوياتها وتجسد ذلك عبر تخصيص محور مستقل للحماية الاجتماعية ضمن أولويات وثيقة البرنامج الوطني للاستقرار والتنمية.

وتشدد على أنه سيتم التركيز خلال الفترة القادمة على برامج الرعاية الاجتماعية بشكل واسع.

وتحدثت الوزيرة حمد حول فوضى البيانات والآليات وما تعانيه اليمن من مستوى المعلومات المتعلقة بالرعاية الاجتماعية وتعهدت الجهات التي تقدم البيانات والمعلومات في هذا الخصوص.

وتؤكد على أهمية تطوير آليات الحماية الاجتماعية التي تعتمد بشكل أساسي على ما يقدم من صندوق الرعاية الاجتماعية الأمر يتطلب التعامل مع شامل الحماية الاجتماعية برؤية متكاملة ومفهوم شامل.



## حقيبة التدريب

## إعادة هيكلة المدربين

يرى خبراء تحدثوا لـ"الثورة" تنمية بشرية" أن هناك قصوراً واضحاً في فهم أساليب وطرق التدريب في اليمن وعجز الكثير من المؤسسات العاملة في هذا المجال عن تقديم أي إضافة نوعية تنعكس بشكل إيجابي على تطور الأداء في أغلب قطاعات الأعمال.

وبحسب أستاذ إدارة الأعمال ومدير المركز العلمي للتدريب الدكتور إبراهيم الجبري فإن التدريب الحاصل في اليمن فيه العديد من الإشكاليات والجمعيات يتعامل معة باعتبارها مسألة ليست ضرورية.

ويرى أهمية الاهتمام بهذا الجانب المرتبط بالتنمية البشرية والإدارية، من خلال تطوير التدريب البشري وإعادة هيكلة المدربين ووضع معايير عالية لتحديد عملهم في هذا الحقل.

ويوضح أن التدريب لدينا إما شكلي وهو ما يتم في القطاع العام بغرض استهلاك بند في الميزانية مخصص للتدريب، أو يتم عملية تبادل مع بنود أخرى تحتوي على مكافآت وحوافز.

ويقول: مع الأسف عملية التدريب والتأهيل عندنا تتم بشكل عشوائي وليست بغرض الاستفادة له في تطوير قدرات الكوادر البشرية.

ويؤكد خبراء على أن تنمية الإنسان لدينا غاية وهذه مشكلة كبيرة لأن الموازنة المرسودة لعملية التدريب تصل لنهاية العام ويتم التلاعب بها وتصنيفها بإجراءات تدريبية عشوائية، بهدف إخلاء عهدة مالية مرصودة في المالية.

وتتضمن أهداف التدريب بحسب الدكتور إبراهيم توصيل المعلومات وتغيير الثقافات وتنمية المهارات وهو ما يتوافق مع مهام عديدة وليست فقط مع محترفي التدريب.

## تجنب أخطر شيء على حياتك!

## محددات

وهؤلاء لا حل لهم إلا الهروب من مدى جاذبيتهم.

الثقب الأسود منطقة تمنع فيها جاذبيته كل شيء من الإفلات بما في ذلك الضوء، وبطريقة وصف أوضح هو قادر على امتصاص كل شيء حوله ومعه من الانطلاق مهما كانت صفاته، هو ببساطة النهاية لمن وقع في فخه.

وقابل كثيرين من هؤلاء في حياتي، وأحمد الله أنني تخلصت منهم جميعاً وهربت من جاذبيتهم، بعضهم كان في العمل وآخرون كانوا في الحياة العامة، ولو عادوا وظهروا على أن أحارب للتخلص منهم.

الثقب الأسود قد يكون مديراً سلبياً لا يعرف ما يريد ولا يعرف أهدافه،

وقابل كثيرين من هؤلاء في حياتي، وأحمد الله أنني تخلصت منهم جميعاً وهربت من جاذبيتهم، بعضهم كان في العمل وآخرون كانوا في الحياة العامة، ولو عادوا وظهروا على أن أحارب للتخلص منهم.

الثقب الأسود قد يكون مديراً سلبياً لا يعرف ما يريد ولا يعرف أهدافه،

يضيع في تفرده وعدم وضوح أفكاره، يمتص طاقتك باهتمامه بالصغائر ونسيان الأساسيات والمهم، يستنزفك من دون فائدة، فتضيق وتندجب نحو هذا السواد.

الثقب الأسود قد يكون صديقاً يحبك، لكن مشكلته أنه سلبى ويريد من حوله مثله، يريدك متشابهاً وإلا اعتريك



## المكاتب في نظر مختصين: بيئة غير صالحة للعمل

في معظم الشركات ومؤسسات الأعمال تعد المكاتب بيئة غير صالحة للعمل بفعالية في نظر خبراء متخصصين بالتنمية الإدارية، فهناك الكثير من المقاطعة والإلهاء.

وبحسب الخبير المتخصص في التدريب والتنمية الإدارية عبدالرحمن الأسعدي هناك كما هائل من الرسائل الإلكترونية والحديث الجانبي بين الموظفين، وغالباً ما تسود الضوضاء في مقر العمل، وهذا الأمر في نظره يعيق تركيز الموظفين ويعرقل عملهم.

لحل هذه المشكلة يقول خبراء تخصص ساعة واحدة كل صباح للعمل بهدوء من المنزل، وأنجز

## نستطيع

خلال ذلك قدر ما تستطيع من المهام قبل أن تذهب إلى العمل. ووضيف الأسعدي: ركز على المهام التي تتطلب التفكير العميق واضغط على نفسك لإنجازها.

جرب هذه الطريقة البسيطة لمدة أسبوعين، وستجد أنك تصبح أسرع في أداء العديد من المهام والواجبات.

لكن الأهم كما يؤكد هؤلاء المختصون أن هذا التوصيف لا ينطبق على معظم بيئات العمل بل ينطبق على حالات معينة ويتعلق في البيئات التي لا تتوفر فيها بيئة صالحة للعمل والتركيز وتسودها الفوضى والعازمة وانعدام الانضباط الإداري المحفز للعمل.

تتبع صداقته، يريدك أن تفعل ما يريد وأن يفعله فقط، فيمتنع مما يجعلك سعيداً في حياتك، ومما يتطابق مع شخصيتك فتضيق وتندجب نحو مستنقع الأسود.

الثقب الأسود قد يكون شريك حياة لا يؤمن بك، ولا يؤمن بطموحك، يحاول أن يجعلك تقليدياً ليشرح للأمان،

يقتل كل أفكار إما بالتهريب أو عدم التجاوب، أو حتى باستنزاف كل ما يمكنك من تحقيق أحلامك، والمشكلة أن هذا الثقب الأسود يتصرف من باب محبة لا كراهية.. ولكن للأسف يجب التخلص منه!

ولهذا تأكد من أن الثقب الأسود الانساني أخطر شيء على حياتك!

إصلاح القوانين وحده ليس كافياً لتحسين العائدات من الاستثمارات العامة فبناء القدرات والمؤسسات من العوامل المهمة أيضاً في هذا الجانب.

وتبذل الحكومة الوقت والمال في تحديد ما تقدمه دون أن تبحث كيفية تقديمه، فتحسين كيفية تقديم الخدمة يشكل تحدياً قد يكون أثره هائلاً على جهود الحد من الفقر والتصدي البطالة وتنمية الموارد البشرية.

هذه أولوية رئيسية تقتضي التزاماً وابتكاراً، والأهم بناء قوة عاملة مهنية من خبراء المشتريات سيساعد على تحسين الخدمات العامة ويوفر مليارات يتم هدرها لأسباب متعددة قد يكون من بينها انعدام الكادر البشري القادر على العمل بكفاءة عالية ووضع حد للاختلالات الإدارية المتفاقمة.

## الثورة / محمد راجح

## الثورة / محمد راجح

ليس في اليمن فقط ولكن في شتى أنحاء المنطقة كما يرى خبراء المشتريات في البنك الدولي، يتم إنفاق مليارات الدولارات من الموارد العامة سنوياً على التعاقد مع شركات خاصة لتقديم الخدمات والسلع للمواطنين.

وتتفق الحكومات والهيئات العامة ما يقرب من 70% من ميزانيتها على المشتريات العامة، والتي تتراوح بين مشاريع كبرى كالطرق والسريعة والمطارات، إلى شراء العديد من السلع والخدمات التي تتضمن سلماً كالأثاث والأغذية والكتب الدراسية.

هذا النوع من الإنفاق يشكل ما بين 15 و30% من إجمالي الناتج المحلي، فالكيفية التي تصل بها هذه الاستثمارات إلى الناس لها أثر هائل على مدى كفاءة الحكومة في الوفاء بوعودها.

وقد بدأت الحكومة مؤخراً إصلاح القوانين واللوائح التي تحكم أنظمة المشتريات بهدف التأكيد من كفاءة وفعالية الإنفاق العام، ومع هذا، يمكن أن تشهد أفضل الأطر القانونية والتنظيمية في الواقع قصوراً في تقديم الخدمة إذ لا يمكن لديها القوة العاملة المدربة لخدمة القوانين واللوائح موضع التنفيذ.

## كيان معرفي

تعتبر اليمن من البلدان التي سلكت نهجا شديداً للتقدم إزاء بناء القدرات، ولم تتمكن بعد من بناء كيان معرفي داخل البلاد.

## تأهيل

لتعظيم العائد من الاستثمارات العامة، يتفق خبراء على ضرورة تطوير وتأهيل موظفي القطاع العام المسؤولين عن المشتريات العامة.



## رؤية مقترحة لتطبيق التنمية الإنسانية



د. جلال أحمد الدميني

التنمية الإنسانية مفهوم يجمع بين البعدين النظري والتطبيقي، وبين الجانبين المادي والروحي للإنسان، وتعود جذوره وتطبيقاته الفكرية والميدانية إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واجتهادات وإبداعات المسلمين، والتي شملت مختلف جوانب الإنسان الظاهرة والباطنة، وانعكست إيجاباً على إبداعات الحضارة الإسلامية. وفي دراسة حديثة هي الأولى من نوعها على المستوى المحلي والإقليمي للتعرف على واقع التنمية الإنسانية في مؤسسات التدريب المستهدفة في كل من صنعاء وعدن وتمزج بالجمهورية اليمنية، أظهرت النتائج أن لدى هذه المؤسسات صعوبات عدة تحول دون تطبيقها للتنمية الإنسانية بفلسفتها وأهدافها ومجالاتها الشاملة في إطار الفكر التربوي الإسلامي، والذي يمثل أساساً مرجعياً للفرد والمجتمع حسب مقتضيات وتطورات العصر، وهو ما استدعى تقديم رؤية مقترحة لتطبيق التنمية الإنسانية في تلك المؤسسات، بحيث تشكل خطوطاً عريضة للتطوير الحالي والمستقبلي لها، وفق مرجعية علمية؛ ومنهجية عمل واضحة، تبدأ أولاً بالتركيز على فلسفة عملها؛ والتي تمثل الرؤية الفكرية والتطويرية لها، وتستند إليها أهدافها ومجالات نشاطها التطبيقي، وينبغي أن تقوم على عقيدة الأمة وتراثها الإسلامي وثقافتها وقيمه، ودستوره الوطني، لتنمية جميع جوانب الإنسان الروحية والعقلية والخلقية والجسمية، باعتبارها عماد المجتمع والدولة، وبما يتفق مع متطلبات العصر وتطورات؛ وبحيث لا الحرية والعدالة والمساواة، ويلبي حاجاته المختلفة في تناسق وتناغم.

aldomyini@yahoo.com

## بناء قوة عاملة مهنية يوفر مليارات من المشتريات

في هذا الإطار، أطلقت الشبكة، التي تضم اليمن ومجموعة من رؤساء المشتريات العامة في عدد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نهجا طموحاً جديداً ومتعدد المناطق وذلك خلال اجتماع عقد مؤخراً في ضيافة المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

ويأتي ذلك بدعم من محتين قدمها البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لخرقاء المشتريات العامة على بناء شركات رئيسية مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية ومع مؤسسات التدريب في مجموعة من الدول من أهمها اليمن.

وتقول إنجر أندرسن، نائبة رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "إن الجمع بين مؤسسات التدريب والحكومات والمنظمات الدولية لتبادل المعارف والموارد بشكل فعال أمر مهم للغاية للعمل معاً نحو تحقيق الهدف المشترك المتمثل في زيادة القدرات في هذا القطاع الحيوي المرتبط بالتنمية الإدارية والاقتصادية.

وتقول إنجر أندرسن، نائبة رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "إن الجمع بين مؤسسات التدريب والحكومات والمنظمات الدولية لتبادل المعارف والموارد بشكل فعال أمر مهم للغاية للعمل معاً نحو تحقيق الهدف المشترك المتمثل في زيادة القدرات في هذا القطاع الحيوي المرتبط بالتنمية الإدارية والاقتصادية.

وقد تم تأمين مصدرين للتطوير لدعم المبادرة الأولى محدثه قدرها 750 ألف دولار من صندوق المشاريع الصغرى والصغيرة والمتوسطة التابع لمبادرة العالم العربي لتوعية العاملين في هذه المشاريع بممارسات المشتريات العامة، والثاني محدثه قدرها 350 ألف دولار مقدمة من صندوق التنمية المؤسسية التابع للبنك الدولي إلى المنظمة العربية للتنمية الإدارية لزيادة عدد الموضوعات التي يتم التصدي لها من خلال هذا النموذج من التدريب على المشتريات.

سيتم وضع استراتيجية لبناء القدرات في مجال المشتريات العامة لتوفير المواد التدريبية من أجل برامج "تدريب المدربين"، وبناء الشراكات مع مؤسسات التدريب.

وستعزز جلسات التدريب التي تعقد لاحقاً على المستوى القطري المؤسسات القائمة في كل بلد، وكذلك البنية التحتية والخبرات، في الوقت الذي تستفيد بشكل جيد من منهجية علم تقديم الخدمة التي طرحتها البنك الدولي للتحقق من أن وعي الجميع بكيفية تطبيق البرامج التدريبية، وعلى المدى الأطول، يمكن تأسيس برنامج إقليمي لمنح الشهادات لخبراء المشتريات.

وقد أحرزت بعض البلدان تقدماً غير مسبق من حيث التنسيق بين اداراتها المعنية بالمشتريات العامة. ويسمح التعاون للمعنيين بالتعلم من النجاح الذي حققته الآخرون في المنطقة. فعلى المستوى الإقليمي، يمكن للبلدان أن تنسق لتشكيل اقتصادات عملاقة، بالاستفادة أولاً من الموارد والمعارف المتوفرة على أرض الواقع.